

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Université Akli Mùhend Ulhàğ - Tubirett -

Culture des Sciences Sociales et Humaines



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية.

تخصص: علم النفس العيادي.

الحرمان العاطفي وعلاقته بظهور

الاكتئاب لدى الطفل المسعف

مذكرة لنيل شهادة ليسانس

إعداد الطالبة:

دريدر أسماء

السنة الجامعية: 2018/ 2019



بعد القنوت والسجود لله شكراً على حسن توفيقه لنا في إتمام هذا العمل المتواضع الذي
أهديه إلى:

من أهدتني حياتها وكانت رمزاً للعطاء والصبر وسهرت الليالي من أجل راحتي ساجدة لله

راجية منه أن يوفقني في حياتي إلى أعز ما أملك في هذه الدنيا "أمي الغالية"

إلى من أغدق علي بعطائه وتمنى أن أكون فخراً في حياته: إليك يا "أبي"

إلى من رسمت البسمة في بيتنا بازديادها أختي الغالية "سندس دعاء"

إلى رفيقة دربي ورمز الوفاء والإخلاص "أمال"

وإلى أعز وأقرب وأحب الناس إلى قلبي إليكم إخوتي كل باسمه

إلى من عش معهم أجمل اللحظات فاتولت أسمائهم على عرش قلبي أصدقائي

إلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد

دريد أسماء

شكر و تقدير

قال تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة العقل وأرشدنا إلى طريق العلم وهدانا دومًا إلى ما فيه الصلاح والثبات وجعل من الصعب هين وأمدنا بتوفيق منه لإتمام هذا العمل له وحده جل جلاله حمدًا يليق بجلال وجهه وفضله علينا وعلى الناس أجمعين.

ألف شكرًا إلى من قيل فيهم "من علمني حرفًا صرت له عبدا" جميع الأساتذة الذين ساهموا في تكويننا في مشورانا الدراسي وبالأخص جزيل الشكر لأساتذة علم النفس العيادي الذي نكن لهم فائق الاحترام والتقدير ونتمنى لهم مزيد من التآلق والنجاح.

شكرًا إلى كل من أمدنا يد العون وساهم في انجاز هذا العمل وبقاوة الامتنان وعرfan إلى كل من ساعدنا في إعداد هذا الدراسة ولو بالكلمة الطيبة.

فهرس المحتويات

إهداء

كلمة شكر

فهرس المحتويات

مقدمة

الجانب النظري

الفصل الأول: إشكالية الدراسة

10-8.....	1 إشكالية الدراسة.....
10.....	2 الفرضيات.....
10.....	3 أسباب اختيار البحث.....
10.....	4 أهداف البحث.....
11.....	5 أهمية البحث.....
14-12.....	6 تحديد المفاهيم.....

الفصل الثاني: الحرمان العاطفي

تمهيد

1 مفهوم الحرمان العاطفي
2 أنواع الحرمان العاطفي
3 آثار الحرمان على المسار النمائي للطفل
4 أسباب الحرمان العاطفي

5 العوامل المؤثرة في شدة الحرمان

6 النظريات المفسرة للحرمان العاطفي

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: الاكتئاب

تمهيد

1 مفهوم الاكتئاب

2 أسباب الاكتئاب في الطفولة

3 أعراض الاكتئاب

4 أنواع الاكتئاب

5 معايير التشخيص حسب DSM4

6 علاج الاكتئاب عند الأطفال

خلاصة الفصل

الفصل الرابع: الطفل المسعف

تمهيد

1 مفهوم الطفل المسعف

2 لمحة تاريخية عن الطفل المسعف في الجزائر

3 خصائص الطفل المسعف

4 أصناف الطفل المسعف

خلاصة الفصل

الجانب التطبيقي

- 1 منهج الدراسة..... 20.....
- 2 -الأدوات والتقنيات المتصلة 20-22.....
- 3 عينة البحث..... 22.....
- 4- شروط انتقاء مجموعة البحث..... 22

خاتمة

قائمة المراجع

ملخص الدراسة

تناولنا في مشروع بحثنا موضوع "الحرمان العاطفي وعلاقته بظهور الاكتئاب لدى الطفل المسعف"، الذي يهدف إلى الكشف عن أثر الحرمان العاطفي على نفسية الطفل المسعف، وإلى التعرف على الفئة المستهدفة، والتي تمحورت الدراسة حول التساؤلات التالية:

- هل للحرمان العاطفي علاقة في ظهور الاكتئاب لدى الطفل المسعف؟
- هل تختلف مؤشرات الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف وفقاً للجنس (ذكر/ أنثى)؟

و التي صيغت الفرضيات التالية الإجابة عن التساؤلات السابقة:

- للحرمان العاطفي علاقة في ظهور الاكتئاب لدى الطفل المسعف.
- تختلف مؤشرات الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف وفقاً للجنس (ذكر/ أنثى).

وقد تم إتباع " المنهج العيادي " الذي يلائم موضوع الدراسة والذي يعتمد على دراسة حالة، وقد اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على اختبار "رسم العائلة" لـ"لويس كورمان"، و"استبيان الاكتئاب" لـ"بيرسون" والذي طبق على عينة الدراسة والتي تكونت من (05) حالات تراوحت أعمارهم بين (13،09) مودوعين بمركز الطفولة المسعفة واختتمت الدراسة باستنتاج عام.

الطفل هو ثروة المستقبل، والاعتناء به مؤشر حضاري لتفوق الأمم، ولابد أن يقتض عناية خاصة وحماية زائدة وتوفير وسط اجتماعي ملائم يساعد على نمو النفسي والاجتماعي تبدأ هذه العناية من الأسرة أولاً، ثم ثانياً قضية المجتمع الذي سينصهر فيه ويندمج معه ويتواصل من خلاله.

وكما نعلم جميعاً أنه وإلى وقت قريب لم يكن الطفل يشكل موضوعاً مؤرقاً في مجتمعنا ولكن مع تعقد الحياة الاجتماعية اليوم، تفاقمت قضايا الطفل وباتت تشكل خطراً على الطفل نفسه وعلى مجتمعه أيضاً وظهرت ما يسمى "بالطفولة المسعفة" التي هي بحاجة للعناية والرعاية والتكفل قصد التأهيل والحماية من الأخطار التي تتعرض لها مثل الأضرار العاطفية كالحرمان وغيره فالطفل المحروم من الرعاية السرية يفقد إلى الشعور بالحب الذي حرم منه لأن المناخ العائلي والعلاقات التي تربط بين أفراد الأسرة من أهم العوامل التي تؤثر في عمليات النمو النفسي والانفعالي والاجتماعي العاطفي فيتأثر بأنماط التفاعل بين الوالدان اللذان يعتبران مصدر الحب والعطف والرعاية، وبالتالي قد يؤدي غيابها إلى مشكلات نفسية من بينها الاكتئاب، حيث يتوقع البعض أن العرض الرئيسي للاكتئاب هو الشعور بالحزن ولكن الحزن ليس دائماً هو العرض الأساسي للشخص المكتئب، وإنما قد يكون الإحساس بالفراغ وعدم القيمة أو عدم الإحساس نهائياً.

وبالتالي تطرقنا للكشف عن أثر الحرمان العاطفي في ظهور الاكتئاب لدى الطفل المسعف.

الجانب النظري

الفصل الأول: إشكالية الدراسة

- 1 إشكالية الدراسة
- 2 الفرضيات
- 3 أسباب اختيار البحث
- 4 أهداف البحث
- 5 أهمية البحث
- 6 تحديد المفاهيم

تعتبر الأسرة الحضان الاجتماعي الأول وأهم مصادر الأساسية لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية. ويفضلها يكتسب الطفل مختلف الخبرات والمعارف والدعم الكافي لبناء الشخصية تتمتع بالأمن والثقة. فالصحة النفسية لطفل مرتبطة بطبيعة علاقته داخل الأسرة التي كانت ومازالت تلعب دوراً هاماً في حياته. فمن خلال العلاقة الأولية مع أفراد الأسرة ينمي الطفل خبرته عن الحب والعاطفة والحماية فهو يحتاج إلى إشباع الحاجات الأساسية التي تضمن له التوافق والإشباع النفسي ولا يتحقق ذلك إلا بدور الوالدين الحاجات فالتنشئة السوية تقتضي معايشة الطفل للوسط أسري سليم خاصة بوجود كل من الأم والأب ويعد وجودهما معاً مطلباً أساسياً وجوهرياً في التنشئة الأسرية.

فالأم هي أول من يتعامل مع الطفل منذ أيام ولادته الأولى وهي أول موضوع للعب يصادفه حيث تحتل مركزاً كبيراً في حياته. كما أكد معظم النفس في النمو النفسي على أهمية دور الأم في تماس شخصية الطفل، حيث أشاروا إلى أهمية ذلك فعندما تعتني الأم بالحاجات الأساسية للطفل يؤدي إلى شعوره بالأمان والثقة، وقد كشف العديد من الباحثين على الآثار التي يخلفها حرمان الطفل من أمه ومنهم "جون بولبي Bowby" الذي أكد على أن اضطرابات الكثير من الأطفال ترجع في أساسها إلى العلاقات المضطربة التي تكونت بسبب الانفصال عن الأم. (سهير أحمد كامل، 1998، ص16).

ودور الأب لا يقل عن أهمية عن دور الأم، فعلاقة الطفل بوالديه هي الوسيلة التي تتم بموجبها تلبية حاجياته فبحرمانه منهم وغيابهم تسبب في إحباطات نفسية ينعكس سلبي على النمو النفسي السوي وهذا ارتكزت في دراسات "تيرجي Bevger" فقد اهتمت أكثر على نوعية الطفل وعلاقتها ببناء رابطة قوية مع والديه وركزت على أهمية الجانب العاطفي في بناء شخصية الطفل، وفهم الانعكاسات الخطيرة والواقع

السلبي، الذي يمكن أن يحدثها غياب الوالدين على نواحي نمو الفرد. (Ling Han Ning,2012,p165)

وتتص المادة رقم 19، 20، 25، 31 من دليل منظمة العالمية لحقوق الطفل (UNICEF) على حق الطفل في الحماية من أشكال الإساءة والإهمال وكذا حقه في الحماية إذا وجد في أسرة متبنية أو مركز حماية الطفولة. وكذلك الاستفادة من رعاية وتربية خاصة في حالة إعاقة جسمية أو عقلية.

(2010)La LingueMavacaine pour La protection de l'enfance

فالطفولة المسعفة هي تلك الفئة من الأطفال المحرومين من أسرهم لسبب ما وهي بحاجة لرعاية خاصة وحماية زائدة، وقد يكون هذا الحرمان بسبب وجود مشاكل اجتماعية (وفاة أحد الوالدين أو كلاهما). أو اقتصادية (الفقر، البطالة...)، وكذلك عدم وجود علاقات أولية مع الطفل من قبل الوالدين، فالطفل لا يكتسب خبرة الحب والعاطفة والحماية، وفي هذا المحيط الاجتماعي الأسري تظهر مجموعة من المشاكل التي تشكل خطراً على الطفل نفسه ومنها الحرمان العاطفي الذي يعرف «بأنه حرمان الطفل من الأب أو الأم ما يترتب عليه انقطاع لإشباع الكمي والكيفي للحاجات النفسية كالحب والعاطفة وانقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بأحد الوالدين». (ياسر إسماعيل، 2009، ص05).

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت الحرمان العاطفي عند الأطفال فنجد دراسة الباحث زبيح شعبان يونس 1993 الذي يهدف إلى التعرف على سمات شخصية الأطفال المحرومين أسرياً ومعرفة في هذه السمات لدى الإناث والذكور (المحرومين بالوفاة أو بالطلاق والمحرومين قبل وبعد سن الخامسة) والكشف عن البنية العاملية لمتغيرات التكوين النفسي للأطفال المحرومين، وقد يعاني الأطفال المحرومين من البيئة الأسرية من بعض المخاطر، وهذا ما أكدت عليه دراسة الباحث ياسر يوسف إسماعيل (2009) التي ركزت في موضوعها على المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، كما تشير إلى أنه قد يعاني المحرومين من البيئة الأسرية من بعض المشكلات نفسية كالإكتئاب الذي يعتبر من الأمراض النفسية الأكثر شيوعاً في العالم كله حسب الأبحاث العالمية في هذا المجال، وترى منظمة الصحة العالمية أنه سوف

يحتل المرتبة الثانية (بن الزديرة علي 2005، ص04)

وهذا ما ذهبت إليها دراسة الباحثة دنيا الشؤون (2013) والتي دار موضوعها حول "الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكنتاب عند الأطفال" أين أسفرت نتائج الدراسة على وجود ارتباط بين الوحدة النفسية والاكنتاب لدى أطفال عينة البحث جميعاً من كلا الجنسين (دنيا الشؤون 2013، ص16).

ومن هذا سوف نطرح التساؤلات التالية:

- هل للحرمان العاطفي علاقة بظهور الاكنتاب لدى الطفل المسعف؟

- هل تختلف مؤثرات الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف وفقاً للجنس (ذكر - أنثى)؟

الفرضيات:

- للحرمان العاطفي علاقة في ظهور الاكنتاب لدى الطفل المسعف.

- تختلف مؤثرات الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف وفقاً للجنس (ذكر - أنثى)

أسباب اختيار البحث:

إن اختيار أي بحث يخضع إلى تفاعل جملة من العوامل والأسباب التي تدفع بالباحث للتطرق إلى جوانب

الموضوع متعددة والتعرض إلى دوافع سواءً ذاتية أو موضوعية ومن هذه الدوافع ما يلي:

1 رغبة في التعرف على المعاناة النفسية للطفل المسعف وتعرضه للحرمان من الرعاية.

2 والتماس الأسباب والإمكانيات اللازمة للخروج بأولئك الأطفال من الحرمان الذي يعيشونه.

أهداف البحث:

التعرف على علاقة الحرمان العاطفي بظهور الاكنتاب لدى الطفل المسعف وكذا الفروق بين الجنسين في

مؤثرات الحرمان العاطفي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تسلط الضوء على فئة فقدت الرعاية الأسرية ألا وهي فئة الطفولة المسعفة التي تحتاج الرعاية والاهتمام، كما تهتم الدراسة الحالية بجانب هام من المسار النمائي للطفل المتمثل في الجانب العاطفي، وإحدى المشكلات التي اعتقد أغلب الباحثين أن الطفل لا يمكن أن يعاني منها وهو الاكتئاب، لدى فئة حساسة ومهمة فاقدة لأهم جانب في حياتها، وهو الدفء الأسري.

تحديد المفاهيم:

تحديد المفاهيم:

1 تعريف الحرمان العاطفي:

1 ± -تعريف العاطفة: العاطفة جمع عواطف وتعني الشفقة والشعور والإحساس، حيث يعرفها "سيلامي Sillamy" على أنها مجموعة من العناصر والانفعالات تسمح للفرد بتكوين شخصية ووضع العلاقات مع الآخرين والإنسان إذا وجد في محيطه الحب والحماية يصبح شخص مستقر، أما إذا حدث العكس ولم تتوفر العاطفة يحتمل أن تتطور شخصية حزينة عدائية أو اكتئابية (N.Sillamy .1980م.20).

1 2 -تعريف الحرمان:

يعرفه "ياسر إسماعيل" أنه شعور بعدم وجود حاجات أو أشياء وأمور يحتاجها الإنسان لبناء شخصيته. (ياسر إسماعيل، 2009 ص45)

وبالتالي فالحرمان هو فقدان الفرد لحاجة من حاجاته الأساسية وقد يكون الحرمان عاطفي أو اجتماعي أو مادي...إلخ.

1 3 -تعريف الحرمان العاطفي:

يعرفه «لونج ماير Long mayer» على أنه مجمل الظروف السيكولوجية الناتجة عن مواقف الحياة التي يكون فيها الفرد محروم منفرد إشباع بعض أو معظم الحاجات السيكولوجية بصورة كافية وعلى مدى زمني كبير مما يؤدي إلى تشوه نمو الفرد"

حيث يبين هذا التعريف أن الحرمان العاطفي لا يرتبط فقط بالحرمان من الوالدين وإنما قد يحدث نتيجة عدم اشباع الحاجات النفسية المختلفة التي تؤثر على النمو الأسري.

1 4 - التعريف الإجرائي للحرمان العاطفي:

يعتبر الحرمان العاطفي حالة ناتجة عن النقص في الحاجيات الأساسية التي يحتاج إليها الطفل من الحب والعطف والحنان من أجل بناء شخصية قادرة على التكيف والتأقلم مع الحياة النفسية ومتطلبات الاجتماعية فبغيا ب هذه الحاجيات وانعدام الرعاية الوالدية الحقيقة قد يؤدي إلى ظهور عدة مشاكل نفسية ناتجة عن هذا الحرمان العاطفي.

2 - تعريف الاكتئاب:

2 ± يعرفه الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية والعقلية بأنه مركب من الأعراض المتزامنة التي يميزها وجود مزاج يتسم بالقلق وعدم الارتياح يسيطر الكآبة والحزن وفقدان الأمل وعدم الرضا وانقباض الصدر، وسرعة الغضب أو الانفعال إضافة إلى الوجدان السلبي مع وجود تقلب دائم وثابت نسبياً للمزاج. (محمد سيد عبد الرحمان 1998، ص17)

2 2 ويعرفه "حامد زهران" على أنه حالة من الحزن الشديد تنتج عن الظروف الأليمة وتعبر عن شيء مفقود وإن كان المريض لا يعي المصدر الحقيقي لحزنه ويصعبه أعراض نفسية وجسمية. (عبد السلام حامد زهران، 2003، ص514)

2 3 **التعريف الإجرائي للاكتئاب:** هو حالة الحزن والكآبة التي تصيب الطفل المسعف، ويتحدد بالدرجة الكلية على مقياس بيرلسون للاكتئاب عند الأطفال.

3 - تعريف الطفل المسعف:

3 ± هم الأطفال بلا مأوى، ولا عائلة لهم، فككت حياتهم الأسرية بسبب ظروف قاسية ومن ثم انفصلوا عن أسرهم وحوموا من الاتصال الوجداني بهم وما في ذلك من فقدان الأثر التكويني الخاص بهم والذي يكون بسببهم الربط العائلي وقد ألحقوا بدور الحضانة أو معاهد الطفولة كالملاجئ (عبد السلام حامد زهران، 1988 ص25).

3 2 -لغة: أسعف، إسعافاً، قدم له ما يحتاج إليه "سعف: إسعافاً" تقديم العون اللازم للأشخاص

المحتاجين، أسعفه على الأمر، أعانه ساعده (المنجد الاعادي، 1984 ص42).

3 3 -التعريف الإجرائي للطفل المسعف: هو ذلك الشخص الذي يبحث عن من يقدم له الرعاية الجسمية

والنفسية التي يحتاج إليها بحيث يقيم بمؤسسات تابعة للدولة تتكفل بهم وبكل ما يحتاجونه وهم الأطفال

اليتامى والأطفال المتروكين والأطفال الموضعين بأمر القاضي الأحداث لظروف خاصة وقد يكون شرعيين

أو غير شرعيين.

الفصل الثاني: الحرمان العاطفي

تمهيد

1 مفهوم الحرمان العاطفي

2 أنواع الحرمان العاطفي

3 آثار الحرمان على المسار النمائي للطفل

4 أسباب الحرمان العاطفي

5 العوامل المؤثرة في شدة الحرمان

6 النظريات المفسرة للحرمان العاطفي

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: الاكتئاب

تمهيد

1 مفهوم الاكتئاب

2-أسباب الاكتئاب في الطفولة

2 أعراض الاكتئاب

3 أنواع الاكتئاب

4 معايير التشخيص حسب DSM4

5 علاج الاكتئاب عند الأطفال

خلاصة الفصل

الفصل الرابع: الطفل المسعف

تمهيد

1 مفهوم الطفل المسعف

2 لمحة تاريخية عن الطفل المسعف في الجزائر

3 خصائص الطفل المسعف

4 أصناف الطفل المسعف

خلاصة الفصل

الجانب التطبيقي

الجانب التطبيقي

- 1 منهج الدراسة
- 2 الأدوات والتقنيات المتصلة
- 3 عينة البحث
- 4 شروط انتقاء مجموعة البحث

1 **منهج الدراسة:** يعتبر المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة وذلك لاكتشاف الحقيقة. وانطلاقاً من كون الدراسة التي يقوم بها تهدف للكشف عن تأثير الحرمان العاطفي على ظهور الاكتئاب، فإن ذلك يدعونا إلى استخدام المنهج العيادي الذي يعتمد على دراسة حالة.

فالمنهج العيادي حسب "لافاش **Lagache**" هو تناول السيرة من منظورها الخاص، كذلك التعرف على المواقف وتصرفات الفرد اتجاه وضعيات معينة، محاولاً بذلك إعطاء معنى للتعرف على بنيتها وتكوينها، كما كشف عن الصراعات التي تعاركها محاولات الفرد لحلها.

هذا المنهج يقوم على دراسة الفرد كوحدة متكاملة وفردية تختلف عن غيرها، والهدف هو فهم شخصية فرد معين، ويعتمد على البحث المتعمق في السيرورات النفسية التي تكشف دلالات هامة تساعد في تشخيص حالات السوء والمرض (لوشاحي فريدة، 2009، ص166)

2 **الأدوات والتقنيات المستعملة:**

2-1- **المقابلة الموجهة:** جرت هذه المقابلة مع المختص النفسي العيادي، حيث قام بتقديم المعلومات الخاصة بكل حالة.

2-2- **اختيار رسم العائلة:** هو اختيار إسقاطي يدعم المقابلة العيادية، فالرسم يعتبر أفضل وسيلة للتعبير بحرية عن مكبوتات داخلية، يصعب عليه التعبير عنها بواسطة الكلمات والكتابة ويستطيع الفاحص من خلال هذا الرسم التعرف على عواطف الطفل الحقيقية. فرسم العائلة هو الكشف عن الصراعات الداخلية والاضطرابات العاطفية، ويعتبر اختيار رسم العائلة هو الكشف عن الصراعات الداخلية والاضطرابات العاطفية، ويعتبر اختيار إسقاطي سمح للطفل بإسقاط رغباته المكبوتة ومخاوفه وحالته العاطفية ويرجع الفضل إلى "M.Porot" في ابتكار رائز رسم العائلة. (انشرح الشال 1994، ص20)

حيث تقدم ورقة بيضاء وقلم رصاص وتجنب تقديم المحاة لأن الطفل قد يستعملها كثيراً وبالتالي يريد إخراجها في الرسم.

2-2-1- **التعليمية:** "أرسم لي عائلة أو تخيل عائلة في ذهنك ثم أرسمها لي"

إن لم يستجيب الطفل للتعليمية أو لم يفهما يمكن أن تقول له أرسم عائلة ويمكن إضافة لعب، حيوانات، وأشياء أخرى.

على الفاحص أن يلاحظ الطفل وهو يرسم بدون أن يشعره بذلك، فيلاحظ كيف يمسك القلم، فترات التوقف عن الرسم ثم المتابعة.

2-2-2- الهدف من اختيار رائز رسم العائلة:

- لتفريه عن الطفل واسترجاعه الثقة كما يسمح بالاسترخاء.

- يعتبر كوسيلة للاتصال: الطفل يرسم بسهولة عوض الكلام لأنه يحرر أحاسيسه وإبداعاته، وكل ما يخلج في عالمه الداخلي.

- الرسم يسهل اكتشاف شخصية الطفل، ومن خلال رسم العائلة يكشف الطفل لنا عن العلاقات التي يعيشها على مستوى العائلة.

2-3- استبيان الاكتئاب لبيرلسون عند الأطفال: قام بإعداده "Birlson" في سنة 1987، ترجمة د/عبد العزيز ثابت.

ولقد تطور هذا المقياس كأداة اكلينيكية لتقييم درجة الاكتئاب عند الأطفال والمراهقين، بعد أن كان يعتقد لسنوات عديدة أن الاكتئاب الموجود فقط عند المراهقين، ويتكون هذا المقياس من بنود مناسبة للأطفال، ومع ذلك فإن التشخيص الإكلينيكي يجب أنلا يعتمد على الدرجات العالية في هذا المقياس لوحده، وتكون إرشادات كيفية تعبئة هذا المقياس مكتوبة في أعلى صفحة المقياس، ويطلب من الأطفال أن يحكموا إلى ينطبق البند عليهم خلال فترة أسبوع سابق.

ويتكون المقياس من بنود مناسبة للأطفال عددها 18 بنداً، ويطلب من الطفل وضع إجابته على كل بند في الخانة التي تنطبق على حالته، وهذه الخانات هي (لا، أحياناً، دائماً) حيث أن (لا) تأخذ الصفر واحد، و(دائماً) تأخذ اثنان في البنود التالية 3-5-6-10-14-15-17-18، أما البنود 1-2-4-7-8-9-

11-12-13-16 فتأخذ (دائمًا) صفر، (أحيانًا) تأخذ واحد، يتم تسجيل القيم، ومع ذلك فإنّ الذين يكون مجموع علاماتهم فوق 15، يتم تشخيصهم إكلينيكيًا على أنهم يعانون من الاكتئاب.

ويمكن تطبيق هذا المقياس على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (08-14) عام

(PDF Created with fineprintpdfactoryprotial version [http:// www.pdfactory.com](http://www.pdfactory.com).)

3- عينة البحث: العينة هي جزء من المجتمع الأصلي يحتوي على بعض العناصر التي اختارها منه

بطريقة معينة، وذلك بقصد دراسة خصائص من المجتمع الأصلي يحتوي على بعض العناصر التي تم اختيارها منه بطريقة معينة وذلك بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي. (عبد الفتاح حافظ الصيرفي محمد 2002، ص186)

حيث تمثلت عينة الدراسة في 05 حالات تراوحت أعمارهم بين (09 و 13 سنة) ومودوعين بمركز الطفولة المسعفة بولاية البويرة.

وقد تم اختيار هاته الحالات بطريقة قصدية وتتواجد بصفة دائمة في مركز الطفولة المسعفة إلى أن يتم تبنيهم من طرف عائلة ما.

4- شروط انتقاء مجموعة البحث:

- يجب أن تكون حالات الدراسة مودوعين بمركز الطفولة المسعفة.
- يشترط أن يكون الحالات تعاني حرمان عاطفي.
- يشترط أن يكون الحالات إما أيتام (فاقدين لأحد الوالدين أو كلاهما) أو غير شرعيين، أو مرفوضين ومهملين...
- يشترط أن يكون الحالات لديها الاكتئاب وذلك من خلال مقياس "بيرلسون" للاكتئاب.
- يجب أن يكونوا من كلا الجنسين (ذكر، أنثى).
- أن تتراوح أعمارهم بين (09 و 13 سنة)

خاتمة:

من خلال دراستنا، تبين لنا أن الطفل المحروم من والديه أو أسرته يعاني من عدة مشاكل نفسية، اجتماعية، ثقافية، اقتصادية... فمن بين المشاكل النفسية التي يعاني منها الطفل المسعف، قلة التوافق مع نفسه ومع الآخرين، لأنه نشأ في أحضان أسرة بديلة. محروماً من عطف وحنان والديه، لأنه يحتاج إلى هذا العطف والحنان بالأخص في مراحل حياته الأولى، من أجل الاستقرار الاجتماعي والاشباع النفسي.

ومن بين المشاكل كذلك عدم قدرته على الاندماج سواءً كان في المجتمع الكبير، أو المجتمع الصغير (المدرسة)، لأن أغلبية الحالات تعاني من تدني في التحصيل الدراسي، كما أن هذا المحروم يهتم ويبحث دائماً عن هويته الأصلية، وهذا الذي يترك لديه جروحاً كبيرة لا يمكن معالجتها مع مرور الوقت، فبالعكس كلما مر عليه الزمن يفقد الأمل في معرفة نسبه، وهذا ما يؤدي إلى زيادة القلق والاكتئاب لديه، وتخفض لديه مستويات الصحة النفسية ويكون عرضة للمشكلات النفسية.

قائمة المراجع

1 المراجع باللغة العربية:

- 1- انتشارح الشال (1994)،رسوم الأطفال من المنظور الإعلامي، ط¹، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، بدون ب.
 - 2- حامد عبد السلام زهران (1988)، علم النفس الطفل، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر.
 - 3- حامد عبد السلام زهران (1999)، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
 - 4- سمير كامل أحمد (1998)، دراسات في سيكولوجية الطفولة، مركز الإسكندرية، للكتاب، مصر.
 - 5- عبد الفتاح حافظ الصيرفي محمد (2002)، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، ط01، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
 - 6- محمد السيد عبد الرحمان (1998)، دراسات في الصحة النفسية (المهارات الاجتماعية والاستقلال النفسي، الهوية)، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 1-2- الرسائل الجامعية:**
- 7- فريدة لوشاحي (2011)، دراسة أحلام الأطفال في ظل الحرمان الوالدي، رسالة لنيل شهادة دكتوراه، علم النفس العيادي، جامعة المنتوري - قسنطينة، الجزائر.
 - 8- علي بن زديرة (2005)، الحرمان العاطفي وأثره على جنوح الأحداث، رسالة لنيل شهادة الماجستير، علم النفس العيادي، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر.
 - 9- ياسر يوسف إسماعيل (2009)، المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، في الصحة النفسية، غزة، فلسطين.

1-3- المجلات:

10-دنيا الشؤون (2013)، القلق وعلاقته بالاكنتاب عند المراهقين، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد الثالث + الرابع.

1-4- المعاجم:

11 المنجد الاعدادي (1984)، معاجم دار المشرق المكتبة الشرقية، بيروت- لبنان.

2 مراجع باللغة الأجنبية:

12-LA Ling marocaine pour la protection de l'enfance (2010), enfance Abanbonnées au Maroc, Ampleurs état des lieux juridique et social, prise en charge vécus, Unicef.

13-Ling Niang (2012): la vie psychique et Social des enfants dans les oyhelelinats chinois, thèse pour obtenir le garde dedocteur de l'université paris Descartes, publiée un HRL-ID <https://tel-Archives> ouvertes-fr-submitted on apr 2011.

14-Norbert Sillamy (1980): dictionnaire de P s Y chologies paris.

3 المواقع الإلكترونية:

15-Pbf Created with fineprimtpdffactory pro trial version <http://www.Pdffactory.com>.

عنوان المقال: مقياس بيرلسون للاكتئاب عند الأطفال (عبد العزيز ثابت)